اماكن البيع

بريس وعدد — مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عدد ٢٨٩
شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.

مرسلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسطنطينة — بستيد واماڤي كتبيان
بونة — بيسون كتبي





اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التاجر سليم طراد
بيروت — التاجر سلوم الدحداح
دمشق — التاجر روفائيل حنا عنحوري
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي



13 عـــدد ١٣ يوم الاربعآء ٧ من كانون الاول (دجنبر) سنة ١٨٥٩ ٢١ مــن جمادي الاولى عـــام ١٢٧٦ السنـــة ١

ثمنه واجر البريد لحمله خمسة وعشرون فرنكا بالعام

افرنسة وانكلتيرة

ان الاضطراب الذي كانت تلهج بذكره المياومات الانكليزية قد هجع عندما الان لان الكلمات التي نشرتها مياومة المونيتور عن عزم حضرة العاهل على التمسك في المودة مع معاهديه قد القت الهدو والسلام في الافكار ولذلك صارت مياومات الانكليز الان تتكلم بادب ورياقة في ما يتعلق بافرنسة ومثل ذلك حركات الدولة ايضا مالت الى الرياقة فيقال ان سفير الاستانة هجع عن التعرض لمشغلة قناة السويس فلعل ذلك عن حكمة منهم لانهم تصلبوا لما لم يكن التصلب من غيرهم ولكن عندما تلفظ حضرة العاهل بالتطمين لروساء شركة فتح القناة المذكورة وبالاعلان بان القضية صارت تتعلق بدولته علمت اضداد المهمة المذكورة بانه لابد ان ينجز ما اراد لانه حق وخير فعدلوا عن التعرض لان دولتهم حكيمة لاتحب فتح باب الخصام حال كون الدولة العاهلية باذلة لهم كل وسائل الوداد ومتخلية عن التعرض لهم في ما لا يعنيها وليست في صالحة السويس الا محامية لحقها وللنفع العام فلم يبق ريب في تمام القناة وقد توجه من بريس الى لندرة السيد كاولي سفير الانكليز ومياومة التيمس تقول الان بان داعي ذهابه هو الاهتمام في اقناع دولته بالعدول عن مداومة المصاريف في التجهيز الحربي لكي ان افرنسة ايضا تقلل عدد جنودها ومراكبها ويكون بذلك ربح للدولتين بتقليل النفقة اذ لم يكن لافرنسة قصد بشيء مما تخيلته اوهامهم والمياومة الانكليزية المسماة مورنين بوسط اي بريد الصباح انكرت ذلك وكذبت صحته واما الدولة الانكليزية فبهذه البرهة قد عزمت على تكثير عسكرها البري وحركت نحوه القبيلة الي الدخول في الجندية وكثير من الشبان بادر الى ذلك لان الدولة لا تستطيع على زيادة العسكر الا بطواعية من اراد من الرعية والمياومة الانكليزية المسماة سبكتاتور اي رقيب نقلت ان ذهاب سفيرهم من بريس الى لندرة لم يكن الا لاجل التاكيد لدولته بان حضرة عاهل الفرنسيس ثابت على مراعاة الوداد والاتحاد مع دولتهم وان السفير المذكور شكى من غلظة كلام المياومات الانكليزية في شان افرنسة حال كون الدولة العاهلية نهت مياوماتها عن مجاوزة حد الادب في حق معاهدلها

ثم ان تجار الانكليز في ليڤربول عندما لاحظوا الاضرار الحاصلة بالتجارة من جرى الخوف الحاصل في بلادهم قد اجتمعوا وعولوا على ان اربع من كبارهم كتبوا رسالة لحضرة العاهل نابليون المعظم ذكروا بها المضار الحاصلة من هذه الحال المتقلقلة والتمسوا منه ازالة هذه الاوهام بكلمة تطمين من فمه لانهم واثقون باستقامة طبعه فحضرته قد امرت بجواب لهم من كاتبه مشتمل على مايطيب خواطرهم ويريح افكار الجميع وهذا تعريب الجواب * ايها السادة قد تقدمتم بالخطاب لذات العاهل لتعلموا حقيقة طويته نحو الانكليترة فليس مايبعث الى سعي مثل هذا الارعب كبير وثقة كبيرة فقد تجاذب طرفي امركم شيئان احدهما المرض الوهمي الذي اعترى بلادكم وحل بينكم كسرعة حلول الوبا وثانيهما حسن اليقين في عدالة طبع من استندتم على جوابه اما الجواب فلقد كان يسهل عليكم انتم اعطاوه لو بحثتم مليا عن باعث خوفكم ولما كنتم وجدتم لدى البحث الا دويا ناشئا عن نشر اوهام تخييلية من اناس مصرين على القاء الوساوس لانه على تقلب الاحوال لم يظهر الى الان من حضرة العاهل لافعل حتى ولاكلمة توجب الشبهة على طويته وعلى حسن نيته نحو بلادكم فتصرفه الثابت على خلة واحدة ما برح يحقق عند انه معاهد امين غير ملوم بشيء فكمثلما كان في السابق انه يود ان يكون في اللاحق هكذا انا اعلن لكم من قبله ويشهد لذلك اليوم الاشتراك في خطر بعيد المكان بين جندكم وجندنا فاذا كونوا منذ الان في امان تام واطردوا غلطا فشا بينكم فشان الطوائف الكبيرة التوقر لا الارعاب (موكارد كاتب العاهل

والتيمس الان يقول ان الانكليتيره ما هي مضاددة لفتح قناة السويس لمقصد يخصها ولكنها لعلمها ان في هذا العمل خساره على الشركة التجارية اشارت بمنعه لان دخل هذه القناة لايكفي لمصاريفها فانعم بهذه الشفقة *

وفي رسالة ثانية يشرح باسهاب وتعليل بان نفع هذه القناه يعود لانكلتيرة اكثر منه لغيرها ولذلك لايمكن انها تكون تكره ذلك اوترغب في منعه ولكن حيث انها خبيرة بجميع المهمات التجارية فقد علمت ان في ذلك خسارة كبيرة على اصحاب المال فيه فلهذا تظاهرت في كرهه لئلا تتوغل في الاشتراك فيه اغنياء الانكليز *

افرنسة والمغرب

ان افرنسة لم تشهر حربا مع دولة الغرب الاقصى ولكن عساكرها ذهبت الى تخوم الجزائر حتى ادبت عرب المغرب الذين تطاولوا على رعاياها فانجزت تاديبهم واخضعتهم وعادت لمقرها والان ورد خبر عارض حدث وهو ان مراكب افرنسة الموجودة في بحر المغرب كانت سايرة في بعدعن البر وكان منها المركب المسمى سين لويس تجاه قلعة في شاطئ نهر تتوين قريب من البر فاذا بالمدافع اطلقت عليه من القلعة فلم توذه بشيء ولم يجبها بشيء اذ لم يكن رئيسه ماذونا بالحرب بغير استشارة امير البحر القريب المسافة منه فذهب اليه مخبرا بماجرى فارسل الاميرال المذكور في الحال ثلاثة مراكب الى قبال الحصن المذكور فامطرت عليه الاكر والقنابر حتى في فترة وجيزة محوا اثر جدرانه وتركوه رمة ثم بعد ذلك بعث الاميرال

— ١٠٤ —

والله لا جار على نقده * من ضمني بالثمن الغالي

وفي مدة اعتقاله اياه * لم يثن عنه حمياه * ولا منعه ممن يريد مطالعته ولقياه * واباح له الاستراحة الى اخوانه * واراح خاطره في مضمار القول وميدانه * فجاء بما اعجز * واطال عنان الاحسان وهو قد اوجز * فمن بديع ذلك ما طالع به ابا الفضل ابن حسداي يصف موضعه المعقل فيه * كامل

ادرك اخاك ولو بقافية * كالطل يوقظ نائم الزهرِ
فلقد تقاذفت الركاب به * في غير مرماة ولا بحرِ
طفحت صحابته بلا سنة * وتساقطوا سكرا بلا خمرِ
بمعارج اذت الى جرد * حتى من الانوآء والقطرِ
عالٍ اظن الجن اذ مردت * جعلته مرقاة الى النسرِ
وحش تناكرت الوجوه به * حتى استربت بصفحة البدرِ
قصر تمهّد بين خافقتي * نسرين من فلك ومن وكرِ
متحير سال الوقار على * عطفيه من كبْر ومن كبَرِ
ملكت عنان الريح راحته * فجيادها من تحته تجري
ماوى العزيز وقد نصحت فان * يمهل فقد ابليت في العذرِ
ووصلت خدمة قاطع سببي * واطعت امر مضيع امري
دع ذا وصلنا غير موتمر * مستاثرا بالحمد والشكرِ
واكتب الينا انها ليد * تمحو الذي كتبت يد الدهرِ

ومر على ابي عيسى ابن لبون في احد متوجهاته مستوفزا * والى لباناته منحفزا * فلم يثنه من المودة ثان * ولاجذبته نغم مثالث عهدها ومثان * واسرع كالماء الى الانحدار * والمرء الى ايدي الاقدار * فلما علم ابو عيسى ان قد تخلفته ركائبه * كتب اليه يعاتبه * كامل

خُتمت بعصرك اعصر الاجوادِ * وضنت لذكرك السن الوراد
وسبقت املاك الزمان الى مدى * ظلوه حتى كنت انت الهادي وغدوت

— ٩٧ —

يا ايها الراضي وان لم يلقني * من صفحة الراضي بما ادريه
هبك احتجبت لوجد عذر بيّن * بذل الشفاعة اي عذر فيه
سهّل على يدك الكريمة احرفا * فيمن اسوت فتنشني تفديه

ولما ازمع على الرحيل من حضرة المعتصم خرج المعتصم مودعا له فانشده ابن عمار ارتجالا وقد كان تقدم للمعتصم اليه قطعة شعر من ثلثة ابيات * طويل

الفظك ام كاس الرحيق المعتّقِ * وخطّك ام روض الربيع المنمّقِ
ونظمك ام سلك من الدرّ ناصع * يروق على جيد العروس المطوّقِ
بعثت بها ياقطعة الروض قطعة * شممت بها عرف النسيم المخلّقِ
ثلثة ابيات وهيهات انّما * بعثت بها الجوزآء في صفح مهرقِ
هي السحر اسرى في النفوس من الهوى * وكيف يكون السحر في لفظ منطقِ
امعتصما بالله والحرب ترتمي * بابطالها والخيل بالخيل تلتقي
دعتني المطايا للرحيل وانني * لافرق من ذكر النوى والتفرّقِ
واني وان غرّبت عنك فانّما * جبينك شمسي والمرية مشرقي

وله يتغزل * كامل

قالوا اضرّ بك الهوى فاجبتهم * ياحبّذاه وحبّذا اضرارهُ
قلبي هو اختار السقام لجسمه * زيا فخلوه وما يختارهُ
عيّرتموني بالنحول وانّما * شرف المهنّد ان ترق شفارهُ
من قدّ قلبي اذ تثنّى قدّه * واقام عذري اذ اطلّ عذارهُ
ام من طوى الصبح المنير نقابه * واحاط بالليل البهيم خمارهُ
فوحسنه لقد انتدبت لوصفه * بالبخل لولا انّ حمصا دارهُ
بلد متى اذكره تهتج لوعتي * واذا قدحت الزند طار شرارهُ

واستُدعي منه في احدى سفراته مشروب بموضع ليس فيه غير القتاد * ومحل المرتاد * فبعثه وقرن به رمّانتين وتفّاحتين وكتب اليهم * وافر

تابع تاريخ نابليون ٣

ولم يكن قط بخيلا يرغب في مصالحة نفسه عن مصالحة غيره وكان جسورا في تاديته حقوق الخدمة ولم يكن ممن يوقفه الافتكار بالعواقب عن الاقدام في المهمات وكان كثيرا ما يدين لعواطف حواسه واميالة حتى يتوهم ان اتباع ذلك اداء للواجب عليه فلاريب اذا بان رجلا بهذه الصفة كان عتيدا ان يكون عمدة في الوثبة على استرزبور فلويس بونابارت ظفر به وتملكه واشركه بجميع مقاصده وقد كان اتخذ له معينا ثانيا جزيل المنفعة بحذاقته وهو السيد دي برسيني الكثير النباهة والبعيد مجال الفكرة والعالي الهمة الجسور الحزوم الجواد الحسن الخلق فهذا كان اليد اليمنى في تلك المهمة وهو بارع في التدابير السياسية ثابت الجنان لا يحوله شيء عن طريق الصواب وقد كان اتخذ ايضا بعض اعوان غير الاثنين المذكورين منهم الضابط بركين احد خدمة نابليون الاول وهو رجل جسور حزوم صادق الوداد لآل بيت سيله الاول

فصل ١٣

ان الفرائص ترتعد لذكر استرزبور وبولونية لان الذي وقع بهما لايمكن وصفه جيدا والحكم عليه. صحيحا الا بتاريخ الحوادث وتتبع حالاتها فهل ماحدث بهما عظمة او طياشة وشجاعة او عارض وحذق اوجهل وصلاح اوجناية وحماسة او طمع فعن هذه المسائل يجيب العدل والانصاف بشيء والنتيجة بشيء اخر * فهوذا رجل وثب مرتين على دولة متمكنة وحركها واثار الفتنة عليها فهذا الرجل يرغب في العاهلية ولاجلها وثب على البلاد يطلب ذلك ولكنه لم ينجح بل غدى مشتوما محقورا محكوما عليه منفيا مرة الى الاميريكة ومسجونا مرة في قلعة هام وبالحصر فانه كان بمدة خمس عشرة سنة يحسب غبيا لا بطلا ومع ذلك فهذا الرجل عينه بعد عدة من السنين غدى موضوع حب القبيلة وعمدتها حيث انه بحالما ظهر اسمه للانتخاب لهجت به جميع الشفاه ومالت اليه القلوب وتعلقت فيه الامال وذلك عند الجميع اغنياء وفقراء علماء وجهلاء اهل مدن واهل قرى وعظموه وكبروه ونادوا به وبايعوه حتى بلغ عدد بطاقات المبايعة له ستمائة الف الف نعم ان هذا امر غريب عجيب ولكنه مع ذلك حقيق اكيد فيمكن القول اذا ان استرزبور وبولونية هما اللتان صيرتا هذه المبايعة فلو لم يتعرض لويس بونابارت لطلب العاهلية سابقا لما نال الرياسة على الفوضى لاحقا

فان شك احد في ذلك فيزال شكه بهذا البرهان وهو ان ءال بونابارت لما وقعت الفوضى في افرنسة بادروا الى مجلسها قبل ان يستدعيهم اليه اسير قلعة هام (اي لويس نابليون) فانه ثاني يوم الثورة قد شوهد اتيا للتمتع بالفوضى شابان احدهما ابن لوسيان بونابارت رجل شجيع غيور وثانيهما ابن الملك جيروم بونابارت ذو همة وكفاءة وصورته تشبه صورة عمه نابليون الاول فما احد من الناس عني بهما او تذكر اصلهما او فضلهما على غيرهما مع انهما حملا السلاح بجملة الحرس وجلسا بين اهل الندوة نوابا عن بلدهما كورسيكا ولكن لم تشتغل الافكار بهما لانه لم يكن لهما بولونية واسترازبور فاينجل العقل وبراهينه وتنشق الناس بقدرة الحكيم الجبار الذي لاياذن للناس ان تستحقر احيانا ماهو عظيما في سابق علمه الا ليوجب عليهم الاقرار بالعجز عن ادراك احكامه فالدولة العاهلية قد كانت اضمحلت لانها سقطت مرتين بوقت قليل تجاه ما يفوق الف الف من العساكر التي قوادها ملوك اوربة فبالسقطة الثانية لنابليون الاول من شاهق سطوته الى حضيض صخرة سينت هيلانة يظهر ان كل امال آل بيته ذهبت معه لان خدامه خانوه والذين اخضعهم اهانوه واماتوه فموته كان بالاهانة والعذاب من اعدائه القساة الانكليز بعيدا عن وطنه واهله ولم يكن لهذه الميتة ادنى زوبعة في العالم وابنه الذي كانت طفوليته محتاطة بكبار الامال مات في قصر شنبرن جنديا للنمسا بعد ان كان وريث مخضع الملوك ومتملك القبائل فمن اذا يمكنه بعد هذه السقطات ان يجد املا لرجوع الحيوة لتلك الدولة ومن كان يصدق بانه بعد انقراض الاصل والفرع ينبت فرع اخر وينمو ويخصب ويجدد مادثر فانظر ما ذا حدث بعد ذلك فان الرجل الذي هزاوا به وسجنوه وحكموا عليه ونفوه ونسوه والذي رايناه مرة واقفا بين جنديين من اهل الشرطة في محل اهل الجنايات ثم رايناه مقادا بهما الى السجن كذي كبيرة ثم منهزما فارا هو لويس بونابارت حبيب القبيلة المبايع من ستمائة الف الف فمن يمكنه بعد هذا ان يجحد قدرة الله مدبر الكون بحكمته العجيبة *

فصل ١٤

ماذا جاء يعمل لويس نابليون في استرازبور وبولونية هل جاء ليخلع الملك ويجلس مكانه او هل جاء مع اتباعه يخاطر بنفسه في معركة اوهل جاء يبث امر دعواه على الملك في ظفر اوخيبة كلا لان لويس نابليون ليس بذي فتنة لان طبعه واخلاقه وافكاره وتربيته كلها كانت تنزهه عن الفتنة والدليل على ذلك هوكثرة الجسارة وقلة امل النجح بكيفية الهجمتين على استرازبور وبولونية فلويس بونابارت ما لاحظ هل كان يوجد له حزب بافرنسة املا ولا هيا شيئا ولادبر شيئا وكيفية مجيئه لم تكن مطابقة لعلوم الحرب وليس له من الاعوان الا بعض ضباط وثورته لم تكن في بريس قاعدة البلاد لكي تكون له سهولة التغلب على سائر المملكة لكنه ظهر مثل عمه في احد اطراف المملكة متاملا ان الطريق سيفتح له من القبيلة ولم يكن معه من مئونات الحرب الا بعض خطبات وعهدة ومن السعد الا اسمه ومن العسكر الا اثنى عشر جنديا رموا بانفسهم معه وقد قيل انه كان له معاهدة سرية مع بعض قواد العساكر قبل الهجوم على استرازبور مع انه لم يظهر لذلك حقيقة لا حين اقامة الحكومة عليه ولا بعد سعادته وارتقائه الى الرتبة العليا نعم كان تواصل مع القائد اكسلمنس لكنه على ماعلم من حفظ العهد لسيله نابليون الاول لم يجب الدعوى تمسكا باليمين الذي حلفه للملك لويس فيليب وعلما منه بان مقصد لويس نابليون انما هو الا جهالة تعقبها خيبة ولما صار لويس بونابارت رئيسا على الفوضى لم يتذكر امتناع القائد المذكور عن اجابة دعواه او بالحري تذكرها وجزاه عليها بان رقاه الى رتبة امير الجيوش لعدم خيانته الملك وعدم نقضه اليمين

فكل هذا يعلن ان لويس نابليون ماثار فتنة لان اثارة الفتنة تحتاج الى ترتيب وتحزيب وهو لم يفعل من ذلك شيئا ولكن كل اعتماده قد كان على القوة العقلية وقد اهاج الافكار بنزوله على شاطي المملكة وليس معه الا الراية والنسر وقد كان اشار الى هذا العمل بكلماته التي قالها قبل هجمته الاولى للقائد فودره في مدينة باد وهي اذا كانت الدولة الحاضرة فعلت من الخطا ما يكفي لاستدعاء ثورة القبيلة عليها وكان باقيا في القلوب اثر تذكار للدولة النابليونية فلا يلزمني الا ان اظهر نفسي للعساكر واذكرهم بالذل الحاضر والمفاخر الماضية حتى يتقاطروا للمسير تحت لوائي فان تسنى لي انقياد كتيبة واحدة من العسكر وكانت الجنود التي لا تعرفني تتحمس برويا النسر فقد فزت بالوسايط اللازمة ولابد ان ينجح حينئذ سعيي وان جاءه من العوارض اللاحقة مايهدمه فاذا هذا هو الشيء الذي اراد فعله لويس نابليون باقباله على استرازبور وعلى بولونية وهو اتباع الطالع والخضوع للمقدور وجس افرنسة بسيف نابليون ليجد فيها البونابارتيين والعاهلية بواسطة تفويضه الى ارادة افراد القبيلة اختيار الدولة التي تعجبهم

فصل ٥١

انظر كيفية ما جرى فانه سار من ارينمبرك في السويس في ٥٦ اكتوبر سنة ١٨٣٦ ووده امه بغير اضطراب ولاهم نشتبه هي بشيء ثم وصل الى

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Typ. G.-A. Pinard, 9, cour des Miracles.

وقبآئم كان يسبها اليه ويواليها * احقدت بني جهور عليه * وسددت استهم اليه * فلما يئس من لقياها * وحجب عنه محياها * كتب اليها يستديم عهدها * ويوكد ودها * ويعتذر من فراقها بالخطب الذي غشيه * والامتحان الذي خشيه * ويعلمها انه ما سلا عنها بخمر * ولا خبا ما بين ضلوعه لها من ملتهب جمر * وهي قصيدة ضربت في الابداع بسهم * وطلعت في كل خاطر ووهم * ونزعت منزعا قصرعنه حبيب وابن الجهم * واولها * بسيط

بنتم وبنّا فما ابتلّت جوانحنا * شوقا اليكم ولاجفّت مآقينا
يكاد حين تناجيكم ضمآئرنا * يقضي علينا الاسى لولا تاسّينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت * سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تآلفنا * ومورد اللهو صاف من تصافينا
واذ هصرنا غصون الانس دانية * قطوفها فجنينا منه ما شينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما * كنتم لارواحنا الا رياحينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهمُ * حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا
انّ الزمان الذي مازال يضحكنا * انسا بقربكم قد عاد يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا * بان نغصّ فقال الدهر ءامينا
فانحلّ ماكان معقودا بانفسنا * وانبتّ ماكان موصولا بايدينا
وقد نكون وما يُخشى تفرّقنا * فاليوم نحن وما يُرجى تلاقينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفآء لكم * رايا ولم نتقلّد غيره دينا
لا تحسبوا نأيكم عنّا يغيّرنا * ان طال ما غيّر النأي المحبّينا
والله ما طلبت اهواءنا بدلا * منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا * ولا اتّخذنا بديلا منك يسلينا
ياساري البرق غاد القصر واسق به * من كان صرف الهوى والودّ يسقينا
ويانسيم الصبا بلّغ تحيّتنا * من لو على البعد حيّى كان يحيينا
ياروضة طال ما اجنت لواحظنا * وردا جلاه الصبا غضّا ونسرينا
وياحيوة

وياحيوة تملينا بزهرتها * منى ضروبا ولذات افانينا
ويانعيما حضرنا من غضارته * في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا
لسنا نسمّيك اجلالا و تكرمة * وقدرك المعتلى عن ذاك يغنينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة * فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
ياجنّة الخلد ابدلنا بسلسلها * والكوثر العذب زقّوما وغسلينا
كانّنا لم نبت والوصل ثالثنا * والسعد قد غضّ من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلمآء يكتمنا * حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
لاغرو في ان ذكرنا الحزن حين نهت * عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا
انّا قرانا الاسى يوم النوى سورا * مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا
اما هواك فلم نعدل بمنهله * شربا وان كان يروينا فيظمينا
لم يجف افق جمال انت كوكبه * سالين عنه ولم نهجره قالينا
ولا اختيارا تجنّبناك عن كثب * لكن عدتنا على كره عوادينا
ناسى عليك اذا حثّت مشعشعة * فينا الشمول وغنّانا مغنينا
لا اكوس الراح تبدي من شمآئلنا * سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا
دومي على العهد ما دمنا محافظة * فالحرّ من دان انصافا كما دينا
فما ابتغينا خليلا منك يحبسنا * ولااستفدنا حبيبا عنك يغنينا
ولوصبا نحونا من علو مطلعه * بدر الدجا لم يكن حاشاك يصبينا
اولي وفآء وان لم تبذلي صلة * فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
وفي الجواب قناع لوشفعت به * بيض الايادي التي مازلت تولينا
عليك منّي سلام الله مابقيت * صبابة منك نخفيها فتخفينا

ذو الوزارتين ابوبكر بن عمار رحمه الله وعفا عنه بمنه

متذوف حصى القريض وجماره * ومطلع شموسه واقماره * الذي بعث الاحسان عرفا عاطرا ونفسا * واثبته في شفاه الايام لعسا * اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا * ثم كسى